



الآثار الصحية العمومية المترتبة على التعرّض للزئبق ومركباته: دور منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة العمومية في تنفيذ اتفاقية ميناماتا

مشروع قرار مقترح من الأرجنتين وكولومبيا وكوستاريكا
وإكوادور وليبيا وبنما وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي

المجلس التنفيذي،

بعد النظر في التقرير الخاص بالآثار الصحية العمومية المترتبة على التعرّض للزئبق ومركباته: دور
منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة العمومية في تنفيذ اتفاقية ميناماتا،^١

يوصي جمعية الصحة العالمية السابعة والستين باعتماد القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية السابعة والستون،

الفقرة ١ من الديباجة إذ تشير إلى قرارات جمعية الصحة العالمية جص ٦٠-١٧ بشأن
صحة الفم: خطة عمل ترويجية والوقاية المتكاملة من الأمراض وجص ٦٣-٢٥ بشأن تحسين الصحة
من خلال تصريف النفايات بطرق مأمونة وسليمة بيئياً وجص ٥٩-١٥ بشأن النهج الاستراتيجي
للادارة الدولية للمواد الكيميائية، وكذلك استراتيجية تعزيز مشاركة قطاع الصحة في تنفيذ النهج
الاستراتيجي الذي اعتمده المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في دورته الثالثة؛

الفقرة ٢ من الديباجة وإذ تعترف بأهمية التعامل بفعالية مع الجوانب الصحية للتحديات التي
قد تشكلها المواد الكيميائية والنفايات، بما فيها الزئبق، ولاسيما على الفئات الضعيفة من السكان،
وخصوصاً منهم النساء والأطفال، وعلى أجيال المستقبل من خلالهم؛

الفقرة ٣ من الديباجة وإذ تشير إلى الالتزامات المتجددة بشأن التنمية المستدامة المنصوص
عليها في الوثيقة الختامية المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه" والصادرة في حزيران/يونيو ٢٠١٢ عن
مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو ٢٠+، فضلاً عن بيان أدبليد الصادر في عام ٢٠١٠ بشأن
دمج الصحة في جميع السياسات، والمؤتمر العالمي الثامن بشأن تعزيز الصحة الذي عُقد عام ٢٠١٣
في هلسنكي ووثق عرى التعاون بين القطاعات وعبرها جميعاً لكي يتمتع السكان بالصحة؛

الفقرة ٤ من الديباجة وإذ تحيط علماً بأن المفاوضات حول وضع نص اتفاق بيئي جديد متعدد الأطراف بشأن الزئبق قد اختتمت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ وتمخضت عن اعتماد اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، وهي أول مرة تُدرج فيها مادة محددة بشأن الجوانب الصحية، فضلاً عن غيرها من الأحكام ذات الصلة، وأن الاتفاقية تفرض التزامات معينة على الدول الأطراف ستتطلب اتخاذ إجراءات، حسب الاقتضاء، من قبل قطاع الصحة جنباً إلى جنب مع سائر القطاعات المختصة، بما فيها التخلص التدريجي من مقاييس الحرارة الزئبقية ومقاييس ضغط الدم، والتخلص تدريجياً من مستحضرات التجميل الحاوية على الزئبق، ومنها صوابين تفتيح البشرة والكريمات، والتخلص التدريجي من المطهرات الموضعية الحاوية على الزئبق، والتدابير الواجب اتخاذها للتخلص النهائي من ملغم الأسنان الذي يُضاف إليه الزئبق، ووضع استراتيجيات الصحة العمومية بشأن تعرّض مزاولي المهن الحرفية والعاملين على نطاق ضيق في مناجم الذهب ومجتمعاتهم للزئبق؛

الفقرة ٥ من الديباجة وإذ تذكّر بأن هدف اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق هو حماية صحة الإنسان والبيئة من الانبعاثات والإطلاقات البشرية المنشأ للزئبق ومركباته؛

الفقرة ٦ من الديباجة وإذ تضع في اعتبارها أن اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق تشجع الأطراف على القيام بما يلي: (أ) التشجيع على وضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج ترمي إلى تحديد فئات السكان المعرضة للخطر وحمايتهم، ولأسيما الفئات الضعيفة منهم، والتي قد تشمل اعتماد مبادئ توجيهية صحية علمية الأسس فيما يتعلق بالتعرّض للزئبق ومركباته، وتحديد أهداف بشأن الحد من التعرّض للزئبق، حسب الاقتضاء، وتنقيف الجمهور، وذلك بمشاركة قطاع الصحة العمومية وسواه من القطاعات المعنية؛ (ب) التشجيع على وضع وتنفيذ برامج تنقيفية ووقائية علمية الأسس بشأن التعرّض المهني للزئبق ومركباته؛ (ج) تعزيز خدمات الرعاية الصحية الملائمة لوقاية فئات السكان المتضررة من التعرّض للزئبق ومركباته وعلاج تلك الفئات ورعايتها؛ (د) إنشاء القدرات المؤسسية والمهنية الصحية وتعزيزها، حسب الاقتضاء، للوقاية من الأخطار الصحية الناجمة عن التعرّض للزئبق ومركباته وتشخيص تلك الأخطار وعلاجها ورصدها؛

الفقرة ٧ من الديباجة وإذ تلاحظ أن اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق تنص على أنه ينبغي لمؤتمر الأطراف، في معرض بحثه للأنشطة المتعلقة بالصحة، أن يتشاور ويتعاون ويوثق عرى تعاونه وتبادلته للمعلومات مع المنظمة ومنظمة العمل الدولية والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى المعنية، حسب الاقتضاء؛

الفقرة ٨ من الديباجة وإذ تعرب عن شكرها للمنظمة على إنجاز أعمال تحضيرية خلال المفاوضات وتحليل مختلف المخاطر والبدايل المتاحة، فضلاً عن تحليل وتحديد المجالات التي يلزم بذل جهود إضافية أو جديدة بشأنها، في إطار اتفاقية ميناماتا، وتشجيع المزيد من التحليل ومواصلة الجهود الأخرى حسبما قد تقتضيه الحاجة،

(الفقرة ١ من المنطوق) ١- ترحب بالاعتماد الرسمي من جانب الدول الأعضاء في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣؛

(الفقرة ٢ من المنطوق) ٢- تشجع الدول الأعضاء^١ على القيام بما يلي:

(١) أن تتخذ ما يلزم من تدابير محلية للإسراع في توقيع اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق والمصادقة عليها وتنفيذها، وهي اتفاقية تحدّد تدابير ملزمة قانونياً على الصعيد الدولي للتصدي لمخاطر الزئبق ومركباته على صحة الإنسان وعلى البيئة؛

(٢) أن تشارك بنشاط في الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لتنفيذ اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق؛

(٣) أن تعالج الجوانب الصحية المتعلقة بالتعرض للزئبق ومركباته في سياق استعمالاته في قطاع الصحة، وكذلك سائر الآثار الصحية السلبية التي ينبغي الوقاية منها أو علاجها من خلال ضمان الإدارة السليمة للزئبق ومركباته طوال دورة حياتها؛

(٤) أن تعترف بالعلاقة المتبادلة القائمة بين البيئة والصحة العمومية في سياق تنفيذ اتفاقية ميناماتا وتحقيق التنمية المستدامة؛

(٥) أن تعزّز خدمات الرعاية الصحية الملائمة لوقاية فئات السكان المتضررة من التعرض للزئبق ومركباته وعلاج تلك الفئات ورعايتها، بوسائل منها توفير معلومات إرشادية عن استهلاك الأسماك على الصعيد الوطني ووضع استراتيجيات فعالة لتبادل المعلومات عن المخاطر؛

(٦) أن تكفل توثيق عرى التعاون بين وزارات الصحة ووزارات البيئة، ووزارات كل من العمل والصناعة والاقتصاد والزراعة، والوزارات الأخرى المسؤولة عن تنفيذ جوانب اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق؛

(٧) أن تسهّل تبادل المعلومات الوبائية بشأن الآثار الصحية الناجمة عن التعرض للزئبق ومركباته، وذلك في سياق تعاون وثيق العرى مع المنظمة وغيرها من المنظمات المعنية، حسب الاقتضاء؛

(الفقرة ٣ من المنطوق) ٣- تطلب من المدير العام ما يلي:

(١) أن يسهّل الجهود التي تبذلها المنظمة بشأن إسداء المشورة إلى الدول الأعضاء وتزويدها بالدعم اللازم لمساعدتها على تنفيذ اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق فيما يخص جميع الجوانب الصحية المتصلة بالزئبق وبما يتفق مع برنامج عمل المنظمة، وذلك تعزيزاً لصحة الإنسان وحمايتها؛

(٢) أن يزوّد الدول الأعضاء بالدعم اللازم لوضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج ترمي إلى تحديد فئات السكان المعرضة للخطر وحمايتهم، ولاسيما الفئات الضعيفة منهم، والتي قد تشمل

١ وحسب الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

اعتماد مبادئ توجيهية صحية علمية الأسس فيما يتعلق بالتعرض للزئبق ومركباته، وتحديد أهداف بشأن الحد من التعرض للزئبق، حسب الاقتضاء، وتنقيف الجمهور، وذلك بمشاركة قطاع الصحة والقطاعات المعنية الأخرى؛

(٣) أن يوثق عرى التعاون مع لجنة التفاوض الحكومية الدولية لاتفاقية ميناماتا ومؤتمر الأطراف والمنظمات والهيئات الدولية الأخرى، وخاصة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وذلك لتقديم الدعم الكامل لتنفيذ الجوانب المتعلقة بالصحة من اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق وتزويد لجنة التفاوض الحكومية الدولية ومؤتمر الأطراف بمعلومات عن التقدم المحرز في هذا الصدد.

= = =